

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

فكمن ليلا فيها فمر قطيع منها فرماه فمرق منه السهم فطن أنه أخطأ ثم لم يزل يفعل ذلك حتى أفنى الأسهم الخمسة في خمسة أعيار وقد أصابها كلها وهو يظن أنه أخطأها فأنشأ يقول .

(أبعد خمس قد حفظت عدها ... أحمل قوسى فأريد ردها) .

(أخزى الإله لينها وشدها ... وإني لا تسلم عندي بعدها) .

(ولا أرجى ما حيث رفدها ...) .

ثم عمد إلى القوس ف ضرب بها حجرا وكسرها ونام فلما أصبح نظر إلى الأعيار مصرعة حوله وأسهمه مضرجة فندم على كسر القوس فشد على إبهامه فقطعها وأنشأ يقول .

(ندمت ندامة لو أن نفسى ... تطاوعنى إذن لقطعت خمسى) .

(تبين لى سفاه الرأى منى ... لعمر وأبيك حين كسرت قوسى) .

وسارت ندامته مثلا في كل نادى على ما جنته يدها كما قال الفرزدق لما طلق امرأته نوار وندم عليها .

(ندمت ندامة الكسعى لما ... غدت منى مطلقة نوار) .

(وكنت كفاقئ عينيه جهلا ... فأصبح لا يضئ له نهار) .

(وكانت جنتى فخرجت منها ... كآدم حين لج به الفرار) .

وقال آخر .

(ندمت ندامة الكسعى لما ... رأت عيناك ما صنعت يداك) .

189 - (عدو السليك) هو السليك بن السلكة الذى يقال له